مجلة حولية المنتدى Hawlyat Al-Montada

I. S. S. N. Print :1998 - 0841 I. S. S. N. onlie :2958 - 0455 Doi 10.35519 /0828

Doi 10.35519/0828-000-065-004

حرف الجر «من» في السياق القرآني دراسة دلالية معرفية

the Preposition 'Min' (مِن) in the Qur'anic Context: A Cognitive Semantic Study

م. د. منتظر شكر خضر البياتي
قسم علوم القرآن - كلية العلوم الاسلامية
جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)

Muntadher Shukur Khudhur Al-Bayati, Ph.D.
Department of Quranic Sciences - College of Islamic Sciences – University of Warith Al-Anbiyaa
muntadher.a@uowa.edu.iq

تاريخ الإستلام: 2025/8/9 تاريخ القبول: 2025/9/2 تاريخ النشر: 2026/1/1

Recevied: 9 / 8 / 2025 Accepted: 2 / 9 / 2025 Published: 1 / 1 / 2026

المستخلص:

يتناول هذا البحث تفسير حرف الجر «من» في السياق القرآنيِّ، كاشفاً عن دوره في بناء المعنى من منظور الدلالة المعرفية. ويعتمد في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي والمقارن، مشيراً إلى أنَّ هذا الحرف لا تُفهم دلالته بمعزل عن السياق الذي يرد فيه، بل تتشكل دلالته من خلال رؤية المتكلم ومفاهيم مثل الحركة، والانفصال، والانطلاق.

كما يستعرض البحث المفاهيم النظريَّة ذات الصلة مثل «السياق»، و«التعبير»، و«الرؤية»، لما لها من أثر في توجيه المعنى داخل البنية الإدراكيَّة للنصِّ.

ويتناول بالدراسة والتحليل مجموعة من الآراء التفسيريَّة التقليديَّة التي فسَّرت حرف الجر «من» إمَّا بالتضمين أو بالتناوب

مـع حـروف أخـرى، ويقارنهـا بالرؤيـة المعرفيَّــة التــي تنظــر إلى اللغــة بوصفهـا تجسـيدا لـلمفاهيـم الإدراكيَّـة. معتمـدا تحليـل نمـاذج قرآنيَّـة مختـارة للكشــف عــن العمــق الــدلاليِّ لهــذا الحـرف وتنوُّعـه السـياقيِّ، كـما يؤكِّـد عـلى أهميَّـة الالتـزام بالبنيـة الأصليَّـة للتعبــير القــرآنيِّ، وتجنُّــب التأويــلات التـي قـد تخـلُّ بدقَّـة اسـتعمال الحرف ومعنـاه المقصـود، ويسـعى في محصِّلته إلى تقديــم قــراءة تفسـيريَّة معــاصرة، تدمـج بـين التحليـل اللغـويِّ والدلالـة المعرفيَّــة، بمــا يعمّــق فهــم النــصِّ القــرآنيِّ ويــثري منهــج التفســير.

الكلـمات المفتاحيـة: السـياق القـرآنيِّ، الدلالــة المعرفيَّــة، تفســير حــروف الجــر، (مــن)

Abstract:

This study explores the interpretation of the preposition 'min' (مِـن)—typically translated as 'from' within the Qur'anic context, revealing its role in constructing meaning from a cognitive semantic perspective. It employs a descriptive, analytical, and comparative methodology, emphasizing that the meaning of this preposition cannot be understood in isolation from its linguistic and conceptual context. Rather, its meaning emerges through the speaker's perspective and cognitive representation of concepts such as movement, separation, and departure. The research also reviews key theoretical concepts such as context, expression, and viewpoint, highlighting their impact on meaning formation within the cognitive structure of the text.

The study analyzes a range of traditional exegetical views that interpret "min" either through the notions of inclusion or alternation with other prepositions, and compares them with the cognitive perspective, which sees language as a reflection of mental and conceptual structures. It relies on selected Qur'anic examples to uncover the semantic depth and contextual diversity of this preposition. The research stresses the importance of maintaining the original structure of Qur'anic expression and avoiding interpretations that may compromise the precise use and intended meaning of the preposition. Ultimately, the study aims to offer a contemporary interpretive reading that integrates linguistic analysis with cognitive semantics, thereby deepening the understanding of the Qur'anic text and enriching the methodology of exegesis.

Keywords:

Qur'anic context, Cognitive semantics, Interpretation of prepositions, 'min' (مِـن)

المقدمة:

يُعَدُّ القرآن الكريم من أهمِّ النصوص التي شكّلت منبعاً ثريّاً للبحث اللغوي والدلاليِّ، لما يتّسم به من دقّة تعبيريَّة، وتناسق دلاليٍّ فريد، وتراكيب بلاغيَّة معجزة، ومن أبرز المفاتيح المنهجيَّة لفهم النصِّ القرآنيِّ: السياق والبنية المعرفيَّة؛ حيث تتجلَّى هذه العناصر بوضوح في وظائف حروف الجر التي تؤدِّي أثراً محوريّاً في توجيه المعنى وتحديد العلاقات بين الألفاظ.

تنوّعت مواقف المفسّرين تجاه حروف الجر تبعا للنحويين، بين من قال بتضمين الفعل المصاحب لها، ومن اعتمد على تناوب حروف الجرِّ، معتبراً أنَّ بعضها قد ينوب عن بعض. فعلى سبيل المثال، في قوله تعالى: «وأخْبَتُوا إلى ربِّهِم» [هود:٢٣]، و«فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ" [الحج:٥٤]، وردت تأويلات متعدّدة لمعنى «الإخبات»، اختلفت باختلاف الحرف المصاحب له، وقالوا إنَّ "أخبت إلى" بمعنى: اطمأنَّ إليه، و"أخبت له": خضع وخشع،[1] بينما ذهب بعضهم إلى القول إنَّ «إلى» و«اللام» في هذا السياق بمعنىً واحدٍ.

غير أنَّ النظر السياقيَّ الدقيق يُظهر أنَّ تفسير الآية لا يحتاج بالضرورة إلى تضمين فعل آخر، أو إلى القول بتناوب الحروف؛ بل إنَّ توظيف كلِّ حرف يعكس رؤية دلاليَّة مقصودة. فـ«إلى» يجسد مفهوم الغاية والانتهاء عبر مسار ينتهي عند مقصدٍ محدد، بينما «اللام» يعكس بنية إدراكية تقوم على الاختصاص والانتساب أو التعليل. وبذلك يوجِّه كلٌّ منهما إدراك المتلقي للعلاقات بين الأشياء في الآيات القرآنية.

إلا أن تكرار التضمين وتفسير الحرف بمعنى حرف آخر دون بيان العلّة، جعل التناوب والتضمين يُتلقّيان وكأنهما أصلٌ يُقاس عليه، في حين أنهما في كثير من الأحيان مخرج اضطراريٌّ عند غموض المعنى.

ومع تطوُّر النظريَّات اللسانيَّة، ولا سيَّما في نطاق الدلالة المعرفيَّة، أصبح من الضروريِّ إعادة النظر في فهم حروف الجر من منظور إدراكيٍّ، يكشف كيف يُبنى المعنى في الذهن، ليس من خلال البنية الظاهريَّة فقط؛ بل عن طريق التصوُّرات والمفاهيم التي تُستدعَى عند استخدام كلِّ حرف.

أهميَّة الدراسة:

تكمن أهميَّة هذه الدراسة في جمعها بين الأبعاد اللغويَّة والتفسيريَّة والمعرفيَّة؛ إذ تهدف إلى الكشف عن الدقَّة الدلاليَّة لحروف الجرِّ في القرآن الكريم من خلال منظور معرفيٍّ يُبرز أثر هذه الحروف في بناء المعنى داخل سياق الخطاب ورؤيا المتكلِّم؛ وتتجاوز بذلك الطرح التقليديَّ الذي يكتفي بالتضمين أو التناوب بين الحروف، لتقدِّم قراءة أكثر عمقاً ترتبط ببنية الإدراك والتجربة الذهنيَّة. وتكمن القيمة التفسيريَّة للدراسة في قدرتها على الإسهام في تطوير منهج تفسير القرآن بالقرآن، وفتح آفاق جديدة لفهم المعاني الدقيقة، عن طريق ربط التفسير بالسياق والدلالة المعرفيَّة.

أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى تفسير حرف الجرِّ «من» في السياق القرآنيِّ، عن طريق موازنة المنهج التقليديِّ القائم على مفهومَي التضمين والتناوب، مع الدلالة المعرفيَّة التي تربط الحرف بالسياق العام ورؤية المتكلِّم. ويهدف إلى استنباط معانٍ أعمقَ عبر تحليل الأمثلة القرآنيَّة، بما يسهم في إثراء الدراسات التفسيريَّة وتوسيع فهم وظائف حرف الجرِّ «من» في بناء المعنى.

سؤال البحث:

كيف يسهم التحليل الدلالي المعرفي في تفسير حرف «من» في السياق القرآني؟

الدراسات السابقة:

تناولت عددٌ من الدراسات اللغوية والتفسيرية حرفَ الجر «من» في السياق القرآنيِّ من زوايا مختلفة، نذكر منها:

١-"**معاني ووظائف حرف الجر (من): جزء عم أنموذجا**"،[٢] وقد ركّز البحث على معانٍ ووظائف حرف الجر «من» مع الإشارة إلى تعدُّد معانيه وإمكان التناوب بينه وبين حروف أخر.

٢-"**السياق القرآني وأثره في تحديد المعاني التفسيريَّة والفقهية لحروف الجرِّ في القرآن الكريم (نماذج من القرآن الكريم)**"،[٣] تناولت الباحثة معانٍ ووظائف حروف الجرِّ، مشيراً إلى دور السياق في تحديد المعنى؛ مع وجود معنىً أصيلاً لحروف الجرِّ إذ لا يتعدَّاه إلى غيره.

٣-"**إشكاليَّة تحديد معنى الأداة في النصِّ القرآنيِّ حروف الجرِّ**

أنموذجا»،[٤] وهو بحث يعالج التعدُّد الدلاليَّ لحروف الجرِّ في القرآن من خلال التركيز على السياق بوصفه مفتاحاً لتحديد المعنى، منتقداً الاتِّجاهات التقليديَّة التي تغفل البعد السياقيَّ.

وبالرغم من القيمة العلميَّة لهذه الدراسات، فإنَّها إمَّا أن تعالجَ حروف الجر بشكل عام، أو تركز على السياق اللغويِّ من دون بيان المنظور المعرفيِّ. أمَّا هذا البحث فيتميّز بمعالجة حرف الجر «من» تحديداً في ضوء الدلالة المعرفيَّة، مستفيداً من مفاهيم المعلم والمسار، مع تحليل تطبيقيٍّ لنماذج قرآنيَّة مختارة، مما يضفي على الدراسة طابعاً إدراكيّاً معاصراً يوسِّع أفق الفهم اللغويِّ للنصِّ القرآنيِّ.

منهجيَّة البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل شواهد قرآنية مختارة ورد فيها حرف الجر «من»؛ لاستكشاف أبعاده الدلاليَّة في سياقها الخاصّ. كما توظّف المنهج المقارن لموازنة الرؤى التفسيريَّة التقليديَّة، القائمة على التضمين والتناوب بين الحروف، بالرؤية المعرفيَّة التي تنظر إلى «من» بوصفها تمثيلاً إدراكيّاً للحركة والانفصال والانطلاق. وتسعى الدراسة إلى بناء قراءة جديدة، تجمع بين البنية اللغويَّة والبعد الذهنيِّ، للكشف عن عمق الدلالة الذي يحمله هذا الحرف في القرآن الكريم.

المباحث والمطالب:

يتكوَّن البحث من ثلاثة مباحث رئيسة: المبحث الأوَّل: الإطار النظريُّ للمفاهيم. المبحث الثاني: تحليل حرف الجرِّ «من» في اللغة والدلالة المعرفيَّة. المبحث الثالث: دراسة تطبيقية لأمثلة قرآنيَّة ورد فيها حرف الجر «من». وينتهي البحث بالخاتمة التي تلخِّص النتائج والتوصيات.

المبحث الأوَّل: الإطار النظري للمفاهيم

المطلب الأول: السياق القرآني

يُعَدُّ السياق من المفاتيح الأساسيّة لفهم المعنى في القرآن الكريم. وقد عرَّفه العلماء لغةً بأنَّه «حدود الشيء»[٥]. أمَّا السياق اللغويُّ، فهو الإطار العام للنصِّ الذي تترابط فيه الجمل والعناصر اللسانيَّة بما يؤدِّي إلى إيصال المعنى أو الفكرة إلى المتلقِّي.[٦] ولا يقف السياق عند حدود الجملة؛ بل يتعدَّاها إلى كامل

النصّ[٧]، من حيث بنيته الموضوعيَّة، ومساره الدلاليّ، والعلاقات الداخليَّة بين أجزائه.

وفي ضوء هذا التصوّر، يُعدُّ السياق القرآنيُّ مجموع الآيات المحيطة بآية معينة، أو حتَّى مضمون السورة كاملة، وهو عنصر حاسم في استجلاء المعاني وتوجيه الدلالة في الآيات القرآنيَّة.

وقد أكَّد العلماء والمفسِّرون أهميَّة السياق في تفسير القرآن الكريم، بوصفه مِن دعائم ما يُعرف بـ «تفسير القرآن بالقرآن». يقول الزركشيَّ في هذا الشأن: «فإنها ترشد إلى تبيين المجمل والقطع بعدم احتمال غير المراد، وتخصيص العام وتقييد المطلق وتنوُّع الدلالة، وهو من أعظم القرائن الدَّالة على مراد المتكلِّم، فمن أهمله غلط في نظره وغالط في مناظراته»[٨].

كما أشار العلَّامة الشيخ محمد هادي معرفة إلى أنَّه «ينبغي أن لا نتغافل جانب أصالة السياق في الآيات فإنَّها محفوظة حسب طبيعتها الأوّليَّة»[٩].

وتتجلّى أهميَّة السياق بوضوح في تفسير حروف الجرِّ، لما لها من تأثير بالغ في تحديد المعاني الدقيقة داخل النصِّ القرآنيِّ؛ إذ إنَّ العديد من الأفعال يتغيَّر معناها تبعاً لحرف الجرِّ المصاحب لها؛ ويُعدُّ التدقيق في هذا المستوى اللغويِّ خطوة أساسيَّة لفهم الدلالة المقصودة في كلِّ موضع، ولنتأمَّل في هاتين الآيتين:

- "وَ مٰا أَرْسَلْنٰا قَبْلَكَ إِلاّٰ رِجٰالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاٰ تَعْلَمُونَ" [الأنبياء:٧].

- " وَ مٰا أَرْسَلْنٰا مِنْ قَبْلِكَ إِلاّٰ رِجٰالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاٰ تَعْلَمُونَ" [النحل: ٤٣].

وبالرغم التشابه الظاهريِّ بين الآيتين، فإنَّ الفرق بين «من قبلك» و«قبلك» ليسَ مجرَّد حذف أو اختصار؛ بل اختيار دلاليّ مقصود يرتبط بسياق كلِّ سورة، ف«من قبلك» في سورة النحل يتوافق مع طابعها التأمليِّ في النعم والهداية والسنن الإلهيَّة، «خَلَقَ ٱلسَّمٰوٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ... خَلَقَ ٱلْإِنسٰنَ مِن نُّطْفَة ... وَٱلْأَنْعٰمَ خَلَقَهَا لَكُمْ ... أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم ... يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ ... وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ... وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ» [النحل: ٣-٣٦].

ويؤكِّد امتداد الرسالة عبر التاريخ. أمَّا «قبلك» في سورة الأنبياء، فجاء مختصراً ليناسب السياق الجدليّ والرد السريع؛ "ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ * مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ إِلَّا ٱسۡتَمَعُوهُ وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ * لَاهِيَةٗ قُلُوبُهُمۡۗ ... قَالَ رَبِّي يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ... بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ بَلۡ هُوَ شَاعِرٞ ... مَآ ءَامَنَتۡ قَبۡلَهُم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَاۖ أَفَهُمۡ يُؤۡمِنُونَ ... ثُمَّ صَدَقۡنَٰهُمُ ٱلۡوَعۡدَ فَأَنجَيۡنَٰهُمۡ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهۡلَكۡنَا ٱلۡمُسۡرِفِينَ» [الأنبياء:١-٩] حيث يركّز على المواجهة وإقامة الحجَّة من دون استطراد زمنيّ.

ولتوسيع الرؤية حول هذا الأسلوب، انظر إلى الفعل «سأل» الذي يمكن أن يتعدَّى بنفسه أو بحرفَي الجرّ «من» و«عن»؛ حيث تختلف الدلالة تبعا لاختلاف السياق والحرف المستخدم:

١. سأل زيدٌ عمراً.
٢. سأل زيد من عمرو.
٣. سأل زيد عن عمرو.

إذ في الجملة (١) المسؤول منه: عمرو؛ بينما موضوع السؤال غير مذكور؛ والمعنى: زيد وجّه السؤال إلى عمرو مباشرة. وفي (٢) المسؤول منه: عمرو (مصدر الخبر)؛ بينما موضوع السؤال غير مذكور؛ والمعنى: زيد أراد معلومة مصدرها عمرو. وفي (٣) المسؤول منه: شخص غير عمرو؛ بينما موضوع السؤال مذكور(عمرو)؛ والمعنى: زيد سأل عن حال عمرو.

هذا التباين الدلاليُّ لا يعود فقط إلى الخصائص المعجميَّة؛ بل يرجع إلى البنية السياقيَّة، ما يدلّ على أنَّ النصَّ يتأسَّس على رؤيا مفهوميَّة مقصودة، لا على ترادف ظاهريٍّ أو تنويع شكليٍّ صوري لاغير.

ومن هنا تنبع «**اصالة التعابير القرآنية**»[١٠]؛ أي إنّ لكلِّ تعبير قرآنيٍّ وظيفة دلاليَّة مخصوصة لا يمكن الاستغناء عنها بأيِّ تعبير آخر، مهما اقترب في المعنى. وعليه، فإنَّ المفسّر مطالب بألّا يستبدل الألفاظ القرآنيّة بألفاظ أخر؛ بلْ عليه أنْ يجتهد لفهم المفهوم الكامن خلف كلّ تعبير وراء كل عبارة، من دون أن يغيِّر من صيغتها أو بنيتها. انظر الشكل الآتي:

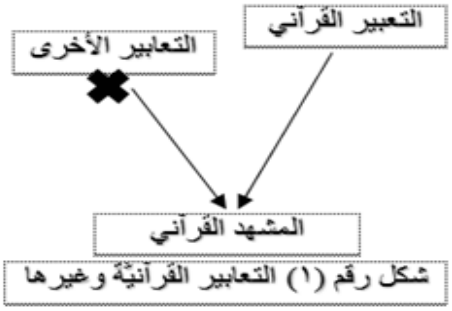

شكل رقم (١) التعابير القرآنيّة وغيرها

ولهذا، ينبغي أن يفرق المفسِّر بين التعبير القرآنيِّ والتعابير اللغويَّة الأخر التي قد تصف الموقف ذاته. فالتعبير القرآنيُّ لا ينقل المعنى فحسب؛ بل يُجسّد الموقف أو الحقيقة التي تشير إليها الآية، من خلال بنية لفظيَّة مخصوصة اختيرت بعناية بالغة. فقد يمكن التعبير عن الموقف نفسه بصيغ متعدِّدة، لكن القرآن يختار تعبيراً خاصّاً ذا حمولة دلاليَّة دقيقة، لا يمكن استبداله بغيره من دون أن يفقد جزءاً من المعنى المقصود. ومن ثمَّ، فإنَّ تجاهل هذا البعد المفهوميِّ في التفسير يُفضي إلى خللٍ في فهم المعنى القرآنيّ.

المطلب الثاني: الدلالة المعرفية

الدلالة المعرفية (Cognitive semantics): فرع من اللسانيَّات المعرفيَّة يدرس كيفيَّة فهم المعاني وتكوينها من خلال اللغة. وهي تفترض أنَّ اللغة ليست مجرَّد أداة للتواصل؛ بل انعكاس لبنية العقل، ووسيلة للكشف عن طريقة إدراك الإنسان للعالم وتجربته في ضمن سياق ثقافيٍّ واجتماعي،[١١] فالمعاني تنشأ من خلال التفاعل بين اللغة والعقل والتجربة؛ وتقوم على مبدأ أنَّ بنية اللغة تعكس بنية التفكير[١٢]، فطريقة تنظيم الجمل واختيار الكلمات ترتبط بكيفية إدراكنا للأشياء والأحداث، فالمعنى اللغويِّ جزء من البنية المفهوميَّة للعقل، ويتأثَّر بعوامل مختلفة كالانتباه، والتركيز، والمنظور.

وفي هذا الإطار، تعتمد الدلالة المعرفيَّة على مفهومي «التعبير» و«الرؤية» في تحليل المعنى: فـ«التعبير» يوجّه دلالة الألفاظ ويسهم في فهم المقصود، بينما تُبرز «الرؤية» اختلاف أساليب التعبير عن الحدث الواحد على وفق منظور المتكلِّم وقصده[١٣]، وهذا

مثـال توضيحـي:

١- الطفل كسر الزجاج.

٢- الزجاج انكسر.

الحـدث في الجملتـين واحـد: الزجـاج تحطَّـم. لكـن في (١) يركّـز المتكلـم عـلى الفاعـل ويقدّمـه في الصـورة، أمـا في (٢) فالتعبـير يتجاهـل الفاعـل ويُـبرز النتيجـة، مـما يعكـس اختلافـا في الرؤيـة والقصـد.

هـذا يبـيّن أنَّ الرؤيـة تؤثِّـر في إختيـار الألفـاظ وترتيبهـا في الجملـة، وأنَّ اللغة لا تنقـل الحـدث فقـط؛ بـل تعـبّر عـن رؤيـة المتكلـم وقصـده منـه، لذلـك تختلـف العبـارات باختـلاف المقاصـد، بالرغـم مـن وحـدة الحـدث في الواقـع.

المبحـث الثـاني: تحليـل حـرف الجـر «مـن» في اللغـة والدلالـة المعرفيَّـة

المطلـب الأول: التحليـل اللغـوي لحـرف الجـر «مـن»

يحظـى حـرف الجـرِّ «مـن» بمكانـة بـارزة في اللغـة العربيَّـة، ولا يـكاد نـصٌّ قـرآنيٌّ يخلـو منـه، وقـد أفـضى تنـوُّع اسـتخداماته إلى خـلاف نحـويٍّ عميـق بـين مدرسـتي البـصرة والكوفـة؛ إذ تبنّـت مدرسـة الكوفـة مـا يُعـرف بـ«التنـاوب» في توجيـه حـروف الجـر. وذهـب جمهـور الكوفيـين إلى القـول بتعـدّد أوجـه (مـن) وتنـوع دلالاتهـا،[١٤] حتَّـى أثبتـوا لهـا نحـو خمسـة عـشر وجهـاً، منهـا:[١٥]

١- **ابتـداء الغايـة**، وهـو الغالـب عليهـا، حتَّـى ادَّعـى جماعـة أنَّ سـائر معانيهـا راجعـة إليـه، وتقـع لهـذا المعنـى في الزمـان، بدليـل: «مِـنْ أَوَّلِ يَوْمٍ"،[التوبـة:١٠٨] وفي غـير الزمـان، نحـو: «إِنَّـهُ مِـن سُـلَيْمَانَ"[النمل:٣٠].

٢-**التبعيـض**، نحـو: «مِّنْهُـم مَّـن كَلَّـمَ اللَّهُ".[البقـرة:٢٥٣]

٣-**بيـان الجنـس**، نحـو: «مَـا نَنسَـخْ مِـنْ آيَةٍ".[البقـرة:١٠٦]

٤-**التعليـل**، نحـو: «مِّـمَّا خَطِيئَاتِهِـمْ أُغْرِقُوا".[نـوح:٢٥]

٥-**البـدل**، نحـو: «أَرَضِيتُـم بِالْحَيَـاةِ الدُّنْيَـا مِـنَ الْآخِـرَةِ". [التوبـة:٣٨]

٦-**مرادفـة «عـن»**، نحـو: «فَوَيْـلٌ لِلْقَاسِـيَةِ قُلُوبُهُـمْ مِـنْ ذِكْـرِ اللَّـهِ". [الزمـر:٢٢]

٧-**مرادفـة «في»**، نحـو: «إِذَا نُـودِيَ لِلصَّـلَاةِ مِـن يَـوْمِ الْجُمُعَـةِ". [الجمعـة : ٩]

٨-**موافقـة «عنـد»**، نحـو: «لَـن تُغْنِـيَ عَنْهُـمْ أَمْوَالُهُـمْ وَلَا أَوْلَادُهُـم مِّـنَ اللَّـهِ شَـيْئًا". [آل عمـران: ١٠].

٩-**مرادفـة «عـلى»**، نحـو: «وَنَصَرْنَـاهُ مِـنَ الْقَوْمِ".[الأنبيـاء:٧٧]

١٠- أنهـا **زائـدة**، نحـو: «وَمَـن

يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ" [طه:١١٢][١٦].

أمَّا مدرسة البصرة فترى أنَّ حروف الجر لا تقوم مقام بعضها عن الآخر[١٧]. وأنَّ الدلالة الأساسيَّة لحرف الجر "من" هي "ابتداء الغاية"، ولا تتبدَّل بحسب السياق، بل يُضمَّن الفعل ما يقتضي التعدية بها، وتُعرف هذه الرؤية بـ"التضمين"، وعلى هذا فإنَّ الأفعال التي تتعدَّى بـ"من" في بعض السياقات إنَّما تتضمّن معنى فعل آخر يتطلب هذا الحرف. قال ابن جني: «اعلم أنَّ الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر وكان أحدهما يتعدَّى بحرف والآخر بآخر، فإنَّ العرب قد تتَّسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه إيذانا بأنَّ هذا الفعل في معنى ذلك الآخر، فلذلك جيء معه بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه»[١٨].

وقال ابن هشام: «وفائدته أن تؤدِّي كلمة مؤدَّى كلمتين».[١٩]وذلك، نحو قوله تعالى: «ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا» [الأنبياء:٧٧]؛ حيث ضُمِّن «نصرناه» معنى «نجَّيناه» أو «خلّصناه».

المطلب الثاني: الدلالة المعرفيَّة لحرف الجر «من»:

تقوم الدلالة المعرفيَّة في تحليل اللغة على فهم الطريقة التي يستخدم بها الإنسان تجاربه الحسيَّة والحركيَّة، مثل: (أمام-خلف، فوق-تحت، داخل-خارج) في تمثّل المعاني المادية والمجردة.[٢٠] ويُفهم حرف الجر «من» في هذا الإطار المعرفيِّ بوصفه أداة تشير إلى نقطة بداية الحركة أو التغيير، وفق نموذج المَعلَم والمسار (Landmark and Trajector)؛ حيث يُعدُّ "المَعلَم" (LM) النقطة المرجعيَّة التي يبدأ منها التحوُّل، بينما يُمثِّل "المسار" (TR) الكيان الذي يتحرَّك أو يتغيَّر[٢١]. (انظر شكل رقم ٢)

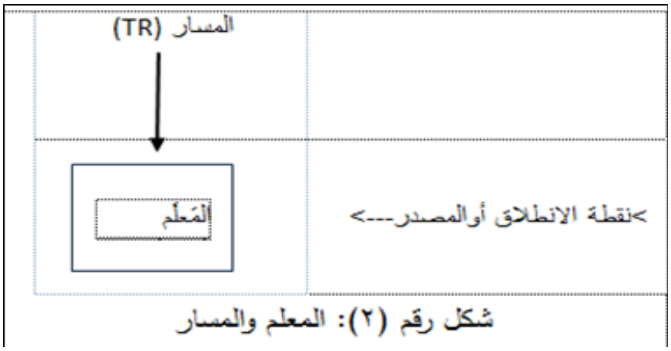

شكل رقم (٢): المعلم والمسار

بعبارة أخرى، يستخدم حرف الجر «من» لتصوير حركة الانفصال أو الانتقال من موضع إلى آخر، ويُقدَّم في التصور المعرفيَّ على أنَّه ترسيم إدراكيٌّ للمشهد، يساعد المتلقِّي على إدراك نقطة الانطلاق بدقة، سواء أكان هذا الموضع مادِّياً محسوساً، أو معنويّاً ذهنيّاً. انظر الأمثلة الآتية في استخدام حرف (من):

١- خرجتُ من البيت.
٢- نزل المطر من السماء.
٣- شُفِي من المرض.
٤- تاب من الذنب.
٥- تعلَّمت من المعلم.
٦- ذاب من الخجل.

يشير «البيت» في المثال (١) إلى المَعلم (LM)، و"الذات المتكلمة" هي المسار (TR). والفعل "خرجتُ" يدلّ على حركة انفصال مادي من داخل كيان محدود. العلاقة هنا تمثّل نموذجاً واضحا للاحتواء والانفصال؛ حيث يكون المسار محصورا بالكامل داخل المعلم، ثمَّ ينفصل عنه.

أمَّا في المثال (٢)، فإنَّ العلاقة أقلّ نموذجيَّة من المثال الأوَّل؛ فالسماء لا تملك حدوداً مادِّيّة ملموسة كالبيت، لكنَّها تملك حدوداً إدراكيَّة وبصريَّة تجعلها قابلة للتصوّر كمصدر أو نقطة انطلاق. لذا تُفهم «السماء» كمَعلَم (LM)، والمطر كمسار (TR) ينطلق منه، وتدلُّ "من" هنا على نشأة شيء من مصدر علويّ مفتوح، ضمن بنية إدراكيَّة غير مقيّدة بالحدود الصلبة.

أمَّا المثال (٣)، يُصوَّر «المرض» بوصفه المَعلَم (LM)، بينما "المريض" هو المسار (TR) الذي ينفصل عن هذه الحالة. لا يُنظر إلى المرض هنا كمكان مادِّيٍّ؛ بل كحالة وجوديَّة أو ظرف صحّيٍّ محيط، يُفهم إدراكيًّا كمكان تمَّ الخروج منه. وحرف "من" يدل على بداية التحوّل من حالة مرضيَّة إلى حالة صحِّيّة، مستعملاً النمط الإدراكيَّ المكانيَّ في مستوى مفهوميٍّ مجرَّد.

في المثال (٤)،«الذنب» يُؤطَّر إدراكيّاً كمَعلَم (LM) يُمثّل وضعا نفسيّاً أو أخلاقيّاً سابقاً، و"التائب" هو المسار (TR) الذي ينفصل عن هذا الوضع. الفعل "تاب" يدلُّ على حركة معنويَّة داخليَّة، تنطلق من نقطة شعوريَّة-أخلاقيَّة إلى وضع جديد من الصفاء. وهكذا، تُستخدم "من" لتصوير هذا الانتقال المعرفيِّ في مستوى مجرّد.

في المثال (٥)، يُمثَّل «المُعلم» المَعلَم

(LM)؛ أي مصدر مرجعيّ للمعرفة، بينما "المعرفة المنتقلة" أو "الذات المتعلِّمة" هي المسار (TR). يدل حرف "من" على انبثاق معرفي وحركة مفهوميَّة تنقل المحتوى من كيان ثابت (المصدرLM) إلى المتلقي (TR). لا توجد هنا علاقة مكانيَّة؛ بل علاقة معرفيَّة يُتصوَّر فيها التعليم كمسار ذهنيٍّ يبدأ من نقطة مرجعيَّة ذات سلطة معرفيَّة. أمَّا المثال (٦)،«الخجل» يُمثّل المَعلَم (LM)، وهو شعور داخليٌّ يُصوّر إدراكيّاً كمصدر ضاغط أو دافع. بينما "الفاعل" الذي ذاب هو المسار (TR) الذي يتأثَّر بذلك الضغط. فعل "ذاب" يوحي بالانحلال أو الانكماش تحت وطأة شعور داخليٍّ، وتُستخدم "من" هنا لتأطير علاقة شعوريَّة مركَّبة؛ حيث يُصوَّر الشعور المجرَّد وكأنَّه ظرف محيط أو مجال يُحدث التغيير في الكيان الآخر.

تُظهر هذه الأمثلة أنَّ حرف الجرِّ (من) يتجاوز المستوى التركيبيَّ النحويَّ ليؤدِّي وظيفة معرفيَّة تستند إلى تمثيل إدراكيٍّ للحركة والانفصال انطلاقاً من مرجع ثابت؛ إذ يُرسِّم هذا الحرف العلاقة بين كيانين: أحدهما يمثِّل المرجع الثابت (المَعلَم: LM)، والآخر المتحرك (المسار: TR)، ضمن أنماط دلالية تشمل التغيرات المكانيَّة، الشعوريَّة، والمفاهيميَّة.

ورغم تفاوت النماذج بين ما هو حسِّيّ نموذجيّ وما هو تجريديّ أقلّ نموذجيَّة، تظلُّ البنية التصوريَّة حاضرة على نحو متَّسق. وبهذا، تكتسب (من) طبيعة طوبولوجيَّة دلاليَّة تتيح للمتكلم بناء صورة ذهنيَّة للواقع وتمثيلها إدراكيّاً، لا مجرَّد نقله، وتُحيل حرف الجرِّ من أدوات ربط نحويٍّ إلى وسيلة إدراكيَّة تُسهم في تشكيل الفهم وإعادة بناء المقصود الذهنيِّ.

المبحث الثالث: دراسة تطبيقيَّة لأمثلة قرآنيَّة ورد فيها حرف الجرِّ «من»

ورد حرف الجرِّ «من» في القرآن الكريم أكثر من (٢٠٠٠) مرَّة، سواء منفرداً أو متَّصلاً بالضمير: «منه»، «منها»، «منهم»، «منكم»، وذلك في سياقات تتناول معاني حسِّيَّة ماديَّة، وأخرى مجرَّدة معنويَّة. وقد تنوَّع رأي العلماء في تفسير «من» وفق مدارسهم واتِّجاهاتهم اللغويَّة والتفسيريَّة. في هذا المبحث، نقف على عدد من النماذج القرآنيَّة

لتحليل دلالة «من».

المثال الأول: قوله تعالى: «يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ" [ابراهيم: ١٠]

أولا: التحليل التفسيريّ

تعدَّدت أقوال المفسِّرين في توجيه معنى حرف الجرّ (من) الواردة في الآية، ومن أبرزها:

١. **القول بالزيادة**، أي أنَّ «من» زائدة، والمعنى يكون: ليغفرلكم ذنوبكم[٢٢]، واستدلّ أصحاب هذا القول بآيات أُخرى، كقوله تعالى: «إِنَّ اَللّٰهَ يَغْفِرُ اَلذُّنُوبَ جَمِيعاً».[٢٣]

٢. **القول بالتبعيض**[٢٤]؛ أي: «ليغفر لكم بعض ذنبوكم، لأنه يغفر ما دون الشرك ولا يغفر الشرك»[٢٥]، وعللوا ذلك: «لأنَّ الخطاب للكافرين، وغفران الاسلام لا يشمل المظالم أي حقوق العباد»[٢٦]. أو "أنَّ الإسلام يغفر فقط ما قبل الدخول فيه"[٢٧]، وما بعده في المشيئة.

٣. **القول بالبيان**، أي: «لتفسير نوع الذنوب المغفورة»[٢٨].

٤. **القول بالبدليَّة**، أي: «لتكون المغفرة بدلاً من الذنوب»[٢٩].

٥. **تضمين الفعل معنى التخلّص**؛ أي: «يغفر بمعنى يخلّصكم من ذنوبكم»، فتبقى «من» على بابها بمعنى الفصل أو الإبعاد.

٦. **التمييز بين خطاب الكافرين وخطاب المؤمنين**؛ أي: ورد في الآيات القرآنيَّة «من ذنوبكم» مع الكافرين فقط، بخلاف «ذنوبكم» دون «من» مع المؤمنين.[٣٠]

وقد اعترض على (١): جمهور النحاة (مثل سيبويه) لا يجيزون زيادة «من» في الجمل الموجبة والمثبتة، ولا مع المعرفة كما في هذه الآية. و ردّ الرازيُّ على (٢) و(٦)؛ حيث يرى هذا من الطامَّات؛ «لأنَّ التبعيض إن حصل فلا حاجة الى ذكر الجواب، وإن لم يحصل كان هذا الكلام فاسداً»[٣١] . ويضيف صاحب الميزان: « وكأنَّ مراده أنَّ المغفور من الذنوب في الفريقين واحد وهو جميع الذنوب، إلَّا أنَّ تشريف مقام الإيمان أوجب أن يصرِّح في المؤمنين بمغفرة الجميع، ويقتصر في وعد الكفار على مغفرة البعض والسكوت عن الباقي، ومغفرة بعضها لا تنافي مغفرة البعض الآخر، فليكن هذا مراده، وإلّا فمجرَّد التفرقة بين الخطابين لا ينتج ارتكاب مخالفة الواقع بتاتا»[٣٢].

ثانيا: السياق القرآنيُّ العام

يتناول سياق الآيات (١-١٤) من سورة إبراهيم مشهداً قرآنيّاً متكاملاً

لوظيفة الرسل وغاية دعوتهم المتمثّلة بالتبيين والهداية. وتؤكّد الآيات القرآنيَّة أنَّ إرسال الرسل كان بلغة أقوامهم تحقيقاً للفهم والإدراك، كما قال تعالى: «وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡ». ويستعرض السياق مسيرة الأنبياء مع أقوامهم، نحو إرسال موسى عليه السلام بآيات الله ونعمه، وإنقاذهم من ظلم آل فرعون. واستعراض مصير أمم سبقت كقوم نوح وعاد وثمود ومن بعدهم، الذين كفروا بالرسل رغم وضوح البيِّنات، واستحبُّوا الحياة الدنيا على الآخرة، وتصدَّوا لهم بالإنكار والإرتياب.

ويبرز الخطاب القرآنيُّ الحوار بين الرسل وقومهم؛ حيث يوضح الرسل أنَّ غرضهم الأساس من الدعوة هي الرحمة، المتمثلة بالمغفرة من الذنوب وإمهالهم إلى أجل مسمَّى، وهو ما يظهر في قوله تعالى: "يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى". وهو أسلوب قائم على الترغيب والإنذار. رغم وضوح هذه الدعوة القائمة على الرحمة والإنذار، أصرَّ الكافرون على الإنكار واتِّهام الرسل بأنَّهم بشر مثلهم لا يحملون سلطاناً ظاهراً، فجاء الردُّ القرآنيُّ مؤكِّدا أنَّ المنّة والاختيار لله وحده، مصوِّرا مآل المعاندين بالهلاك، مقابل وعد المؤمنين بالتمكين في الأرض.

ثالثا: التحليل المعرفيُّ الدلاليُّ

يجسِّد الذنب ضمن الإطار المعرفيِّ الدينيّ على أنَّه عبءٌ معنويٌّ يثقل كاهل النفس، وتراكم سلبيٌّ يقيِّد صحيفة الأعمال، كما أنَّه يمثِّل حاجزاً يحول بين العبد وربِّه. في المقابل، تبدو المغفرة كنافذة خلاص، تُعيد للنفس نورها وتحرّرها من قيود الخطيئة. وعلى وفق نموذج المعلَم (Landmark) والمسار (Trajector) في الدلالة المعرفيّة، يمكن قراءة البنية الإدراكيّة في الآية على النحو الآتي:

الدعوة الإلهيَّة «يَدْعُوكُمْ» تمثِّل فعلاً موجَّها إلى المتلقِّي، الذي يُعدُّ المسار (TR) المتّجه نحو غاية روحيَّة. أمَّا "ذُنُوبِكُمْ"، فتمثّل المعلَم (LM) الذي تنطلق منه هذه الحركة. أمَّا الغاية فهي: "لِيَغْفِرَ لَكُمْ"؛ أي الوصول إلى الغفران والتحرُّر من الذنب.

وفي هذا السياق، حرف الجر «من» في قوله تعالى: «مِّن ذُنُوبِكُمْ» يمثِّل أداة ترسيم معرفيٍّ تحدِّد نقطة انطلاق واضحة في المسار نحو

المغفـرة، وترسِّـخ في الذهـن تصـوُّرا لحـدود الذنـب كنقطـة بدايـة للخـروج منـه. ومـن خـلال الاسـتجابة للدعـوة الإلهيَّـة، يتحـرَّك الفـرد مـن واقـع الذنـب نحـو الغفـران.

رابعا: الاستنتاج النهائيّ

عـبر التحليـل السـياقي والـدلالي، يتبـين أن اختيـار حـرف الجـر «مـن» في الآيـة ليـس اعتباطيـا، بـل يمثـل علامـة دلاليـة دقيقـة تنسـجم تمامـاً مـع بنيـة الخطـاب القـرآنيِّ. ولا حاجـة لتأويلهـا عـلى أنَّهـا زائـدة، كـما في القـول: «ليغفـر لكـم ذنوبكـم»؛ لأنَّ هـذا التفسـير يسـقط الدلالـة العميقـة التـي تضيفهـا «مـن»، ويجعـل الغفـران عامّـاً مـن دون تحديـد نقطـة انطـلاق، كـما يفقـد النـصّ ديناميكيَّـة التحـوُّل مـن حالـة إلى أخـرى.

أمَّـا القـول بتبعيضيَّـة «مـن»، فيُضعـف شـموليَّة المغفـرة التـي يتضمَّنهـا السـياق؛ إذ الدعـوة موجهـة نحـو الإيمـان الكامـل، ومـن ثـمَّ نحـو مغفـرة شـاملة لا تقبـل التجزئـة أو الاسـتثناء. أمَّـا القـول بأنَّهـا بيانيَّـة أو تفسـيريَّة؛ أي يوضـح مـا سـيُغفر، فإنَّـه يجعـل «مـن» مجـرَّد أداة إيضـاح، ويُضعـف مـن عمـق العلاقـة المفهوميَّـة بـين الذنـب والمغفـرة، ويقلِّـل مـن البعـد الحـركيِّ في التصـوُّر الإدراكيِّ للنـصّ.

وإذا فُسّرت «مـن» عـلى أنَّهـا للبدليَّـة، بمعنـى «المغفـرة بـدلاً مـن الذنـوب»، فالمغفـرة تُصـوَّر هنـا كبديـل يحـلّ محـلَّ الذنـوب ويمحـو أثرهـا، فيبـدو الغفـران وكأنَّـه تعويـض مبـاشر لا يُـبرز مسـار التحـوُّل التدريجـيِّ مـن الذنـب إلى المغفـرة، مـمَّا يُضعـف البنيـة الحركيَّـة المعرفيّـة التـي تصوغهـا الآيـة. كذلـك، فـإنَّ تضمـين الفعـل «يغفـر» معنـى «يخلّـص»؛ أي: «يخلّصكـم مـن ذنوبكـم»، يعطي «مـن» بعـداً مكانيّاً- مفهوميّـاً، فيصـوِّر الذنـوب كموضـع ينتقـل منـه، وهـو تصويـر قـويٌّ مـن الناحيـة الذهنيَّـة، لكنَّـه غـير لازم؛ لأنّ فعـل «يغفـر» في ذاتـه يحمـل دلالـة التخليـص والانفـكاك.

أمَّـا اعتبـار «مـن ذنوبكـم» تمييـزاً خطابيّـاً بـين الكافريـن والمؤمنـين، فهـو تأويـل يُغفـل خصوصيَّـة المشـهد في كلِّ آيـة، ويتجاهـل أنَّ كلَّ خطـاب يُبنـى بحسـب الغايـة الإدراكيَّـة التـي يرسـمها السـياق، لا وفـق تقابـل ثابـت بـين الفئتـين.

لذلـك، فـإنَّ «مـن» في الآيـة تُصـوّر الذنـب عـلى أنَّـه معلـم إدراكيٌّ ثابـت، تبـدأ منـه الحركـة النفسـيَّة والمعرفيَّـة نحـو المغفـرة. ورغـم كونهـا كلمـة

صغيرة، فإنَّها توجّه ذهن السامع وتضعه في مواجهة مباشرة مع واقعه الذنب، لا لتكريس الانغلاق فيه، بل لفتح أفق وعي جديد يُبيّن أنَّ هذا الواقع، مهما بدا ثقيلاً أو قاسياً، قابل للاجتياز والانفكاك منه.

ومن هنا، تسهم الآية في بناء تصوُّر معرفيٍّ تدريجيٍّ للمتلقّي، خاصّة الكافرين الذين لا يُخاطَبون بنداء قاطع؛ بل يعرض عليهم مساراً معرفيّاً رصينا، يتدرَّج بهم من فهم الذنب كنقطة انطلاق، نحوالمغفرة كأفق منير، في تناغم تامٍّ مع مقصد الخطاب الرحمانيّ القائم على الرفق وفتح أبواب العودة.

المثال الثاني: " فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ «.[الزمر:٢٢]

أولا: التحليل التفسيريّ

يمكن تقسيم أقوال المفسّرين على ما يأتي:

١. **"من" بمعنى "عن"**؛ أي: «معناه غلظ قلبه عن ذكر الله» [٣٣]، «فَمَن قال من ذكر اللَّه، فالمعنى كلّما تُلِيَ عليه ذكر اللَّه قَسَا قلبه، ومن قال: عن ذكر اللَّه فالمعنى أنّه غلظ قلبه وجفا عن قبول ذكر اللَّه»[٣٤].

٢. **"من" بمعنى "التعليل"**، يعني: " من أجل ذكره و هو أبلغ من أن يكون عن مكان من، لأن القاسي من أجل الشيء أشدّ تأبِّياً عن قبوله من القاسي عنه لسبب آخر"[٣٥]، فالمعنى: «غلظ عن قبول الذكر وجفا عنه. ونظيره: سقاه من العيمة؛ أي من أجل عطشه، إذا أرواه حتَّى أبعده عن العطش»[٣٦].

٣. **"من" للإبتداء**[٣٧].

ثانيا: السياق القرآنيّ العام

تقع هذه الآية في ضمن سورة الزمر، وهي من السور المكِّيَّة التي تتناول قضايا الإخلاص والتوحيد، وتُبرز المفارقة بين المؤمنين والمكذّبين، خاصّة في ظلّ بيئة مكِّيَّة كانت تتَّسم بانغلاق القلوب عن دعوة الحق. ويسير السياق العام للآيات [الزمر:١١-٢٦] في نسق تصاعديٍّ متدرّج، يبدأ بتأكيد مبدأ الإخلاص لله في العبادة، ثمَّ يحذّر من الخسارة الكبرى يوم القيامة، ليُبرز المفارقة الحادَّة بين فئتين من الناس:

١- الفئة الأولى: المتَّقون الذين اجتنبوا عبادة الطاغوت وأنابوا إلى الله. هؤلاء تهيَّأت قلوبهم للتلقّي، فكان الذكر مؤثّرا في ظاهرهم

وباطنهم؛ (فتقشعرُّ منه جلودهم)، ثمَّ (تلين قلوبهم إلى ذكر الله)، ممَّا يدلُّ على تجاوب وجدانيٍّ ومعرفيٍّ كامل مع الخطاب الإلهيِّ، ابتداء من الإحساس الجسديّ، وانتهاء بانفعال القلب واستنارته.

٢- الفئة الثانية: القاسية قلوبهم، الذين لم ينتفعوا من الذكر، بل زادهم صلابة وانغلاقا. فبدلا من أن يكون الذكر الذي هو في الأصل رحمة وهداية وشفاء للقلوب، أصبح سبباً في انغلاق وقساوة قلوبهم. وهذه القسوة ليست قسوة عاطفيَّة فحسب، بل هي قساوة معرفيّة؛ حيث يُعبّر القرآن عنها بالضلال المبين؛ أي ضلال يتجاوز الفعل الظاهر إلى عمىً داخليٍّ، وجهل بحقيقة الرسالة. بعد هذا التباين، يعزِّز النصُّ القرآنيُّ مشاهد القيامة، ليؤكِّد أنَّ القلوب المتقلِّبة هنا بين اللين والقسوة، سيكون لها نتائج أبديَّة في الآخرة: إمَّا غرف مبنيَّة تجري من تحتها الأنهار لمن اتَّقى؛ أو ظلال من النار وعذاب شديد لمن أعرض، وهكذا يبرز السياق المكِّي تصوُّراً معرفيّاً ووجوديّاً متكاملاً، يُظهر أنَّ استجابة القلب للذكر ليست مسألة شعوريَّة أو سلوكيَّة فحسب؛ بل هي أيضاً انعكاس لبُنية الوعي، واستعداده للانكشاف على النور.

ثالثا: التحليل المعرفي الدلالي

في هذه الآية، «ذكر الله» (المعلَم) (Lm) ليس مجرَّد محتوى معرفيّ؛ بل خطاب شامل يجمع فيه المحتوى مع الوسيلة والغاية؛ فهو رسالة تهدي، وأداة تؤثِّر، وغاية تُقصَد. يقتحم الداخل، يوقظ الوعي، يفعّل الضمير، ويبني إدراكاً معرفيّاً. أمَّا «القلب» (المسار) (Tr)، فهو محلُّ التعلم، إمَّا أن يكون مستعدّاً للتلقِّي فيتحوَّل مع الذكر (يخشع، يقشعر، يلين)، أو يكون رافضاً منغلقاً، فيتقسّى. فالقلب القاسي يمثِّل جهاز الإدراك المعرفيِّ حين يتعطَّل؛ إذ يتحوَّل من مسار مفتوح للتلقّي إلى منظومة منغلقة، غير قابلة للتفاعل مع المعلم، مهما كان وضوحه وقوَّته.

دلالة «من» في الآية تكشف مأساة معرفيَّة عميقة: حضور المعلم وغياب التلقّي، ممّا يجعل الذكر حاضراً بلا أثر. وهذا يعني أنَّ التعلّم لم يتحقّق؛ لأنَّ المسار (القلب) معطّل أو مغلق. ولهذا جاء الوعيد «فويل» باعتباره عقوبة معرفيّة، لا لانعدام الوسيلة،

بـل لفشـل الاسـتجابة رغـم وضـوح المعلـم، أي إنَّ الخسـارة هنـا معرفيّـة قبـل أن تكـون أخلاقيَّـة أو سـلوكيَّة.

رابعا: الاستنتاج النهائي

يظهـر التحليـل السـياقيّ والـدلاليّ للآية أنّ اسـتعمال حـرف الجـرّ «مـن» فيهـا ليـس اعتباطيّـاً؛ لأنَّ الفـرق الـدلاليَّ بـين «القسـاوة عـن الذكـر» و«القسـاوة مـن الذكـر» هـو:

أنَّ (عـن)، تـدل عـلى اتجـاه معاكـس، أي القلـب يديـر ظهـره للذكـر ويختـار الابتعـاد (حركـة ابتعـاد Tr عـن Lm مـن تلقـاء ذاتهـا). رغـم أنَّ الذكـر مرجـع جـذبيّ مـضيء، لكـنَّ القلـب ينحـرف عنـه أو يبتعـد بفعـل إراديٍّ، فتنشـأ القسـاوة، كمـن يُعـرض عـن الشـمس فـلا يصيبـه نورهـا.

أمَّـا (مـن)، فتـدلُّ عـلى تفاعـل مبـاشر مـع المعلـم Lm، لكـنَّ النتيجـة صادمة، لا خشـوع، بـلْ قسـاوة. هنـا الذكـر نفسـه هـو العامـل الـذي تسـبّب في القسـاوة؛ أي القلـب يسـمع الذكـر، لكنَّـه لا يلـين؛ بـل يقسـو. فالقسـاوة هنـا ليسـت مجـرَّد غيـاب اسـتجابة؛ بـل نـوع مـن «الممانعـة الإدراكيَّـة»؛ حيـث يواجـه المسـار (القلـب) المعلـم (الذكـر) بتشـفير مضـادٍّ يحـول دون التأثُّـر. كمـن يواجـه الشـمس بلـوح معـدنيٍّ عاكـس: يراهـا، يَشـعّ عليـه نورهـا، لكنَّـه لا ينتفـع بحرارتهـا ولا يهتـدي بضوئهـا. فالذكـر يطـرق القلـب، لكـنَّ القسـاوة تبنـي جـداراً منيعـاً يحـول دون أن يمسّـه النـور.

المثـال الثالـث: " وَنَصَرْنٰـاهُ مِـنَ اَلْقَـوْمِ اَلَّذِيـنَ كَذَّبُـوا بِآيٰاتِنٰـا؛» [الأنبيـاء:٧٧]

أولا: التحليل التفسيري

وقـد ذكـر المفـسرون عـدة توجيهـات لهـذه الآيـة:

١. **تضمـين الفعـل**[٣٨]؛ أي ضُمِّـن «نصرنـاه» معنـى «منعنـاه» أو «عصمنـاه»، وهـي أفعـال تتعـدَّى بـ «مـن»، «كقولـه: (فَمَـنْ يَنْصُرُنٰـا مِـنْ بَـأْسِ اَللّٰـهِ)، فلـمَّا ضمـن معنـاه تعـدَّى تعديتـه»[٣٩]، «وهـو أبلـغ مـن تعديتـه بـ (عـلى)؛ لأنَّـه يـدلُّ عـلى نـصر قـويٍّ تحصـل بـه المنعـة والحمايـة فـلا ينالـه العـدوّ بـشيء، وأمَّـا نـصره عليـه فـلا يـدلُّ إلا عـلى المدافعـة والمعونـة»[٤٠].

٢. **مطاوعـة انتـصر:** باعتبـار «نـصر» مطـاوع لـ «انتـصر»، فيأخـذ تعديتـه بـ «مـن»، كـما يقـال: «انتـصر مـن عـدوِّه»، فيُقـال كذلـك «نـصره مـن عـدوِّه»، فيتعـدَّى تعديتـه مـا طاوعـه[٤١].

٣. **"مـن» بمعنـى «عـلى»**؛ أي: «عـلى القـوم»[٤٢]. إذ ذهـب بعـض

المفسِّرين إلى «أنَّ النصر يتعدَّى بعلى ومِن، ففي الأساس نصره اللّه على عدوِّه ونصره من عدوه، والفرق بينهما أنَّ المتعدَّي بعلى يدلُّ على مجرَّد الإعانة، والمتعدّي بمن يدلُّ على استتباع ذلك للانتقام من العدو والانتصار»[٤٣]. فـ(نصره عليه) أي أعانه عليه، و(نصره منه) أي أخذ حقه منه.

ثانيا: السياق القرآني العام

سورة الأنبياء مكِّيَّة تعالج قضايا العقيدة الكبرى: التوحيد، النبوَّة، البعث، وتكذيب الأمم، مع تسليط الضوء على نصر المرسلين وعاقبة المكذِّبين، وفي الآيات [٧٤-٧٧] مشاهد متتابعة للنجاة والنصر، تتكرَّر فيها أفعال: «آتيناه»، «نجيناه»، «نصرناه»، و»أدخلناه في رحمتنا»، ممَّا يرسّخ نمطاً إلهيّاً من الرعاية والتأييد للرسل في وجه التكذيب والظلم.

آية «وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا" تأتي في ضمن هذا السياق، لتبيِّن التدخُّل الإلهيَّ في نُصرة نوح (ع) ليس باعتبار النجاة فقط؛ بل باعتبار المواجهة ورفع الأذى، فجاء ختامها «فأغرقناهم أجمعين»؛ ليؤكِّد شمول العقاب في مقابل شمول التكذيب.

هذا العرض ليس سرداً تاريخيّاً؛ بل خطابَ تثبيت ومواساة للنبيّ(ص)، يرسّخ سُنن النصر الإلهيِّ، ويُحذّر المكذّبين في مكَّة بأن من سلك مسلكهم قد هلك؛ لأنَّه لا تبديل لسنَّة الله، من دعا وصبر نُصر، ومن كذب وظلم هلك.

ثالثا: التحليل المعرفيُّ الدلاليُّ

في هذه الآية، يشكّل ضمير «الهاء» في «نصرناه» المسار (Trajector)، ويشير إلى نوح عليه السلام، محور الجملة والمتلقِّي للنصرة. أمَّا «القوم الذين كذَّبوا بآياتنا»، فهم المعلَم (Landmark)، أي الجهة التي صدر منها التهديد.

حرف الجر «مِن» هنا يفيد النجاة والانفصال عن خطر صادر من المعلم (القوم)، مما يعني أنَّ النصر ليس انتصاراً على جهة مجهولة؛ بل رفع تهديدهم بنصرة إلهيَّة.

فـ»القوم الذين كذبوا» ليسوا مجرَّد كيان بشريٍّ؛ بل يمثِّلون نظاماً معرفيّاً عدائيّاً: تكذيب، عناد، تهديد، سخرية ورفض رسالة الحق، وكان نوح واقعا في قلب هذا التهديد. ومن ثمَّ النصر كان انفصالاً عن هذا النظام المعرفيِّ العدائيِّ إلى

حقل إلهيٍّ آمن.

وعليه، «نصرناه» هنا ليس فعلا ماديّاً فحسب؛ بل تحوُّلاً مكانيّاً ومعرفيّاً يبرز تحقُّق الوعد الإلهيِّ وتجلِّي الرعاية المستمرَّة من لحظة الدعوة، لا من لحظة الطوفان فقط؛ بل على مدار الزمن كله.

رابعا: الاستنتاج النهائيّ

يظهر التحليل السياقيُّ والدلاليّ أنَّ استعمال حرف الجر «من» في قوله تعالى «ونصرناه من القوم» يحمل بُعدا معرفيّاً وإدراكيّاً عميقاً، لا يقتصر على النجاة أو كفِّ الأذى فقط؛ بل يتضمّن تدخُّلاً ربَّانيّاً مباشراً لمواجهة التهديد ورفعه، فـ«نصرناه» تدلُّ على الإعانة والتمكين الربَّاني لعبده، و"من القوم" تشير إلى أنَّ مصدر التهديد قد أُزيل بفعل هذه النصرة الإلهيَّة.

بخلاف "منعناه من القوم"، التي تفيد الوقاية دون المواجهة؛ لأنَّ فعل «منع» يدلُّ على إقامة حاجز يصدُّ الخطر فقط، و"عصمناه من القوم" توحي بحماية شاملة ومستمرَّة، كأنَّ العبد داخل حصن لا ينال؛ لكنَّها لا تتضمَّن الغلبة على العدو.

أمَّا «انتصر من القوم»، فيفهم في سياق ردّ الظلم بعد وقوعه، ويُسند الفعل للمظلوم لا لله تعالى. بينما إذا قلنا «نصرناه على القوم»، تفيد الغلبة والمواجهة المباشرة، لكن تُغفل جانب الحماية ورفع التهديد. من هنا، فإنَّ الحفاظ على «من» يُبرز أنَّ النصر في الآية ليس نصراً على ساحة الحرب؛ بل إنقاذاً وتمكيناً ربَّانيّاً شاملاً، يُظهر مركزيَّة العناية الإلهيَّة، وعمق البعد النفسيِّ والإدراكيِّ في فهم النصرة.

الخاتمة

خلص البحث إلى مجموعة من النتائج التي تسلِّط الضوء على أهمِّيَّة حرف الجر «من»، في بناء المعنى داخل السياق القرآنيِّ، نوضحها على وفق الآتي:

١-يتبين أنَّ حرف الجرِّ «من» في السياق القرآنيِّ لا يؤدِّي وظيفة نحويَّة سطحيَّة فحسبُ؛ بل يمثِّل أداة دلاليَّةً عميقة تعبِّر عن مفاهيم إدراكيَّة؛ مثل الابتداء والانفصال والانطلاق، مما يمنحه دوراً محوريّاً في صياغة المعنى العام للآية.

٢-يبرز التحليل أنَّ محاولة إحلال حروف أخرى مكان «من» في بعض الآيات القرآنيَّة يؤدِّي إلى تآكل في البنية المعرفيَّة للنصِّ، ويضعف من

الأثر البلاغيِّ والمعرفيِّ المقصود منه، وهذا يدلُّ على خصوصيَّة استعمال الحرف واستحالة استبداله بغيره من دون فقدان جزء من المعنى.

٣-عَبْرَ أدوات التحليل المعرفيِّ كالمعلم والمسار، تتَّضح قدرة «من» على التعبير عن العلاقات المكانيَّة والزمانيَّة والذهنيَّة بطريقة مركَّبة، تتجاوز المفاهيم التقليديَّة المتداولة في كتب النحو أو التفسير.

٤-تؤكِّد نتائج البحث أنَّ حروف الجرِّ في القرآن ليست عناصر تابعة؛ بل مكوِّنات أساسيَّة في هندسة النصِّ، وأنَّ حرف «من» على وجه التحديد يحمل طاقة دلاليَّة تثري البنية التعبيريَّة، ممَّا يفرض التعامل معه بوعي كامل يستحضر البعد المعرفيَّ إلى جانب المعطى اللغويِّ له.

المقترحات:

١.إجراء دراسة تحليليَّة شاملة لمواضع ورود حرف الجرِّ «من» في القرآن الكريم، باستخدام أدوات الدلالة المعرفيَّة.

٢.إجراء مقارنة منهجيَّة بين تفسير حرف الجر «من» في المدارس النحوية التقليديَّة، وبين ما تطرحه الدراسات الحديثة في مجال الدلالة المعرفيَّة.

٣.توسيع نطاق البحث إلى دراسة تقابليَّة معرفيَّة بين حرف الجر «من» وحروف جرٍّ قريبة في الوظيفة مثل «عن» و«إلى»، من منظور الدلالة المعرفيَّة.

الهوامش:

١ الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج٣، ص: ٣٤١.

٢ لهبيل، فوزية، بن دحان، شريف، «معاني ووظائف حرف الجر «من» جزء عم أنموذجا» مجلة دراسات، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، م٨،عدد١، ٢٠١٩. ٧٠٩٦٠٧١/https://ddl.mbrf.ae/book

٣ عبد الحميد، آمنه احمد محمد، السياق القرآني وأثره في تحديد المعاني التفسيرية والفقهية لحروف الجر في القرآن الكريم (نماذج من القرآن الكريم)، حولية كلية اصول الدين بالقاهرة، م٣٣، عدد٣٣، ٢٠٢٠. /١٠,٢١٦٠٨/https://doi.org ٢٠٢٠,١٧٦٩٥٠.bfarc

٤- الزغير، خيرالله مهدي جاسم محمد، «إشكالية تحديد معنى الأداة في النص القرآني حروف الجرِّ إنموذجًا»، مجلة مِراس، جامعة وارث الأنبياء، العراق، م ١، عدد ٢، ٢٠٢١. /١٠,٥٧٠٢٦/https://doi.org mjhr.v1i2,19

٥- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج٣، ص: ١١٧.

٦- ينظر: عبدالراضي، المعايير النصيَّة في القرآن الكريم، ص: ١٩٧.

٧- ينظر: أولمان، دور الكلمة في اللُّغة، ص: ٥٧.

٨- البرهان في علوم القرآن، ج٢، ص: ٢٠٠.

٩- المعرفة، التمهيد في علوم القرآن، ج٢، ص: ٢٨١.

١٠- ينظر: قائمي نيا، معناشناسي شناختي قرآن، ص١٣٠-١٣٣.

١١- Evans & Melanie, Cognitive Linguistics: An Introduction, p١٥٦.

١٢- ينظر: البياتي، دراسة وتحليل منهج النظام القرآني لعالم سبيط النيلي على ضوء اللسانيات المعرفية، ص:٢١.

13- Lee, Cognitive Linguistics: An Introduction, p:14-15.

١٤- سلمان، موسوعة معاني الحروف العربية، ص:١٣٢-١٣٣. الصبان، شرح الأشموني، ج٢، ص٩٠-٩٣.

١٥- ابن هشام، مغني اللبيب، ج١، ص: ٣٤٩-٣٥٣.

١٦- ينظر: الرماني، معاني الحروف، ص٨٢.

١٧- مغني اللبيب، ج٢، ص: ١٧٩.

١٨- ابن جني، الخصائص، ج٢، ص٣٠٩.

١٩- مغني اللبيب، ج٢، ص: ٧٦٢.

٢٠- ينظر: Lee, Cognitive linguistics an introduction, p١٨.

٢١- معناشناسي شناختي قرآن، ٧١-٧٣.

٢٢- ابو عبيده، مجاز القرآن: ج١، ص ٣٣٦.

٢٣- طنطاوى، التفسير الوسيط للقرآن الكريم: ج٧ ، ص ٥٢٩.

٢٤- درويش، إعراب القرآن الكريم و بيانه: ج٥ ، ص ١٦٤.

٢٥- الطبرسي، مجمع البيان: ج ٦، ص ٤٧٠.

٢٦- السيوطي، تفسير الجلالين: ج ١ ، ص ٢٥٩.

٢٧- الطباطبائي، الميزان: ج١٢ ، ص ٢٩.

٢٨- الآلوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني: ج٧ ، ص ١٨٦-١٨٧.

٢٩- الحلبي، الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون ج ٤ ، ص٢٥٤. الطوسي، التبيان في تفسير القرآن: ج٦، ص ٢٧٩.

٣٠--الشعراوي، تفسير الشعراوي: ج١٢، ص ٧٤٥٥. والزمخشري، الكشاف: ج٢ ، ص ٥٤٣.

٣١- الرازي، مفاتيح الغيب: ج١٩، ص ٧٣.

٣٢- الميزان: ج١٢، ص ٢٩.

٣٣- التبيان في تفسير القرآن: ج٩، ص ٢٠.

والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج١٥، ص ٢٤٨. والفراء، معاني القرآن: ج٢، ص ٤١٨.
٣٤- الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: ج٤، ص ٣٥١. النحاس، معاني القرآن: ج٦، ص ١٦٧.
٣٥- البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ج٥، ص ٤٠. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج١٢، ص: ٢٤٦. إعراب القرآن الكريم وبيانه (درويش): ج٨، ص ٤٠٩.
٣٦- الكشاف: ج٤، ص ١٢٢.
٣٧- الثعلبي، الجواهر الحسان فى تفسير القرآن: ج ٥، ص ٨٧..
٣٨- التبيان: ج ٧ ص ٢٦٧. ومجمع البيان: ج ٧ ص ٩١.
٣٩- الدر المصون ج ٥ ص ١٠١.
٤٠- ابن عاشور، التحرير والتنوير: ج ١٧ ص ٨٣.
٤١- مفاتيح الغيب: ج ٢٢ ص ١٦٣.
٤٢- الجامع لاحكام القران: ج ١١ ص ٣٠٧.
٤٣- روح المعاني: ج ٩ ص ٧٠.

المصادر:

القرآن الكريم

١.ابن جني، عثمان، **الخصائص**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ١٩٩٠م.
٢.ابن عاشور، محمد طاهر، **التحرير والتنوير**، بيروت، مؤسسة التاريخ العربي، ط١، ١٤٢٠هـ.
٣.ابن فارس، أحمد، **معجم مقاييس اللغة**، بيروت، دار الفكر، ط١، ١٩٧٩م.
٤.ابن هشام، عبدالله بن يوسف، **مغني اللبيب**، دمشق، دار الفكر، ط٦، ١٩٨٥م.
٥.ابوعبيدة، معمر بن مثنى، **مجاز القرآن**، تحقيق أمين الخولي، القاهره، مكتبة الخانجى، ط١، ١٣٨١هـ.
٦.الآلوسي، محمود بن عبدالله، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني**، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.
٧.أولمان، ستيفن، **دور الكلمة في اللغة**، ترجمة كمال محمد بشر، حيرة، مكتبة الشباب، ط١، ١٩٧٥ م .
٨.البياتي، منتظر وآخرون، **دراسة وتحليل منهج النظام القرآني لعالم سبيط النيلي على ضوء اللسانيات المعرفية**، جامعة واسط، كلية الآداب، مجلة لارك، العدد ٥٠، ٢٠٢٣م. https://lark.uowasit.edu.iq/index.php/٣٠٥٧/lark/article/view
٩.البيضاوي، عبدالله بن عمر، **أنوار التنزيل و أسرار التأويل**، بيروت، دار المعرفة، ط١، ٢٠١٣م.
١٠.الثعلبي، أحمد بن محمد، **الكشف والبيان في تفسير القرآن**، بيروت، سدار

إحيـاء الـتراث العـربي، ط١، ١٤٢٢هـ.
١١.الحلبـي، أحمـد بـن يوسـف، **الـدّر المصـون في علـوم الكتـاب المكنـون**، بـيروت، دار الكتـب العلميـة، ط١، ١٩٩٤م.
١٢.درويـش، محـي الديـن، **اعـراب القـرآن الكريـم وبيانـه**، حمـص، دار الإرشـاد للشـئون الجامعيـة، الطبعـة الأولـى ، ١٤٠٣هـ.
١٣.الـرازي، محمـد بـن عمـر، **مفاتيـح الغيـب**، بيـروت، دار إحيـاء الـتراث العـربي، ط١، ١٤٢٠هـ.
١٤. الرمـاني، عـلي بـن عيسـى، **معـاني الحـرو ف**، بيـروت، المكتبـة العصريـة ، ط١، ٢٠٠٩ م .
١٥.الزجـاج، ابراهيـم بـن سري، **معـاني القـرآن واعرابـه**، بـيروت، عـالم الكتـب، ط١، ١٩٨٨م.
١٦.الزركـشي، بـدر الديـن محمـد، **البرهـان في علـوم القـرآن**، بيـروت، دار المعرفـة، ط١، ١٩٩٠ م.
١٧.الزغـير، خيرالله مهـدي جاسـم محمـد، «**إشـكالية تحديـد معنـى الأداة في النـص القـرآني حـروف الجـرِّ إنموذجًـا**»، مجلـة مِـراس، جامعـة وارث الأنبيـاء، العـراق، م ١، عـدد ٢، ٢٠٢١. https://doi.org/١٠,٥٧٠٢٦/mjhr.v١i٢,١٩
١٨.الزمخـشري، جارالله محمـود بـن عمـر، **الكشـاف**، بيـروت، دار الكتـب العـربي، ط١، ١٤٠٧هـ.
١٩.سـلمان، عـلي جاسـم، **موسـوعة معـاني الحـروف العربيـة**، اردن، دار اسـامة للنـشر والتوزيـع، ط١، ٢٠٠٣م.
٢٠.الشـعراوي، محمـد متـولي، **تفسـير الشـعراوي**، بـيروت، ادارة الكتـب والمكتبـات، ط١، ١٩٩١م.
٢١.الصبـان، محمـد بـن عـلي، **حاشـية الصبـان شرح الأشـموني عـلى ألفيـة بـن مالـك**، بيروت، دار الكتـب العلمية، ط١، ١٩٩٧م.
٢٢.الطباطبـائي، محمدحسـين، **الميـزان في تفسـير القـرآن**، بيـروت، مؤسسـة الأعلمـي للمطبوعـا ت، ط١، ١٣٩٠هـ.
٢٣.الطبرسي، فضـل بـن حسـن، **مجمـع البيان في تفسـير القـرآن**، تهـران، نـاصر خـسرو، ط١، ١٣٧٢ ش.
٢٤.الطنطـاوى، محمـد سـيد، **التفسـير الوسـيط للقـرآن الكريـم**، القاهـره، نهضـة مـصر، ط١، ١٩٩٧ م.
٢٥.الطـوسي، محمـد بـن حسـن، **التبيـان في تفسـير القـرآن**، بيـروت، دار إحيـاء الـتراث العـربي، ط١، ١٤٠٩هـ.
٢٦.عبـد الحميـد، آمنـه احمـد محمـد، «**السـياق القـرآني وأثـره في تحديـد المعـاني التفسـيرية والفقهيـة لحـروف الجـر في القـرآن الكريـم (نمـاذج مـن القـرآن الكريـم)**»، حوليـة كليـة اصـول الديـن بالقاهـرة، م٣٣، عـدد٣٣، ٢٠٢٠. https://doi.org/١٠,٢١٦٠٨/٢٠٢٠,١٧٦٩٥٠.bfarc
٢٧.عبدالـراضي، أحمـد محمـد، **المعايـير النصيـة في القـرآن الكريـم**، القاهـرة، مكتبـة الثقافـة الدينيـة، ط١، ٢٠١١م.
٢٨.الفـراء، يحيـى بـن زيـاد، **معانـى القـرآن**، القاهـره، الهيئـة المصريـة العامـة للكتـاب، ط١، ١٩٨٠م.
٢٩.قائمـي نيـا، عليرضـا، **معناشـناسي شـناختي**

Sources:

The Holy Quran

1. Ibn Jinni, Uthman. Al-Khasa'is. Cairo: The Egyptian General Book Organization, 1st ed., 1990.

2. Ibn Ashur, Muhammad Tahir. Al-Tahrir wa Al-Tanwir. Beirut: Arab History Foundation, 1st ed., 1420 AH.

3. Ibn Faris, Ahmad. Mu'jam Maqayis al-Lughah. Beirut: Dar al-Fikr, 1st ed., 1979.

4. Ibn Hisham, Abdullah ibn Yusuf. Mughni al-Labib. Damascus: Dar al-Fikr, 6th ed., 1985.

5. Abu Ubayda, Mu'ammar ibn Muthanna. Majaz al-Qur'an. Edited by Amin al-Khouli. Cairo: Maktabat al-Khanji, 1st ed., 1381 AH.

6. Al-Alusi, Mahmoud ibn Abdullah. Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azim wa al-Sab' al-Mathani. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st ed., 1415 AH.

7. Ullmann, Stephen. The Role of the Word in Language. Translated by Kamal Muhammad Bishr. Hira: Maktabat al-Shabab, 1st ed., 1975.

8. Al-Bayati, Muntadhar, et al. "A Study and Analysis of the Method of Qur'anic System According to 'Aalim Sbeit al-Naili in Light of Cognitive Linguistics." Lark Journal, College of Arts, University of Wasit, Issue 50, 2023. https://lark.uowasit.edu.iq/index.php/lark/article/view/3057

قرآن، قم، انتشارات پژوهشگاه فرهنگ و انديشه اسلامى، ط١، ١٣٩٦ش.

٣٠.القرطبي، محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن**، القاهرة، دار الحديث، ط١، ١٩٩٦م.

٣١.المحلي، محمد بن أحمد، السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، **تفسير الجلالين**، الرياض، مدار الوطن للنشر، ط١، ٢٠١٥م.

٣٢.المعرفة، محمد هادي، **التمهيد في علوم القرآن**، قم ، موسسه فرهنگى انتشاراتى التمهيد ، ط١، ٢٠٠٧ م .

٣٣.النحّاس، احمد بن محمد، **معاني القرآن الكريم**، المكة المكرمة، جامعة ام القرى، ط١، ١٩٨٨م.

٣٤.لهبيل، فوزية، بن دحان، شريف، «**معاني ووظائف حرف الجر «من» جزء عم أنموذجا**» مجلة دراسات، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، م٨،عدد١، ٢٠١٩. https://ddl.mbrf.ae/book/٧٠٩٦٠٧١

35.David, Lee, Cognitive Linguistics: An Introduction, Oxford, Oxford University Press, 2001.

36.Evans, Vyvyan, Green, Melanie, Cognitive Linguistics: An Introduction, London, Routledge, 2006.

9. Al-Baydawi, Abdullah ibn Umar. Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil. Beirut: Dar al-Ma'rifah, 1st ed., 2013.
10. Al-Tha'labi, Ahmad ibn Muhammad. Al-Kashf wa al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 1st ed., 1422 AH.
11. Al-Halabi, Ahmad ibn Yusuf. Al-Durr al-Masun fi 'Ulum al-Kitab al-Maknun. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st ed., 1994.
12. Darwish, Muhyiddin. I'rab al-Qur'an al-Karim wa Bayanuh. Homs: Dar al-Irshad for University Affairs, 1st ed., 1403 AH.
13. Al-Razi, Muhammad ibn Umar. Mafatih al-Ghayb. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 1st ed., 1420 AH.
14. Al-Rummani, Ali ibn Isa. Ma'ani al-Huruf. Beirut: Al-Maktabah al-'Asriyyah, 1st ed., 2009.
15. Al-Zajjaj, Ibrahim ibn Sari. Ma'ani al-Qur'an wa I'rabuh. Beirut: 'Alam al-Kutub, 1st ed., 1988.
16. Al-Zarkashi, Badr al-Din Muhammad. Al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an. Beirut: Dar al-Ma'rifah, 1st ed., 1990.
17. Al-Zughayr, Khayrallah Mahdi Jasim Muhammad. "The Problem of Determining the Meaning of the Particle in the Qur'anic Text: Prepositions as a Model." Miras Journal, University of Warith Al-Anbiyaa, Iraq, Vol. 1, No. 2, 2021. https://doi.org/10.57026/mjhr.v1i2.19
18. Al-Zamakhshari, Jarallah Mahmoud ibn Umar. Al-Kashshaf. Beirut: Dar al-Kutub al-'Arabi, 1st ed., 1407 AH.
19. Salman, Ali Jasim. Encyclopedia of the Meanings of Arabic Particles. Jordan: Dar Usama for Publishing and Distribution, 1st ed., 2003.
20. Al-Sha'rawi, Muhammad Mutawalli. Tafsir al-Sha'rawi. Beirut: Idarat al-Kutub wa al-Maktabat, 1st ed., 1991.
21. Al-Sabban, Muhammad ibn Ali. Hashiyat al-Sabban Sharh al-Ashmuni 'ala Alfiyyat Ibn Malik. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st ed., 1997.
22. Al-Tabataba'i, Muhammad Husayn. Al-Mizan fi Tafsir al-Qur'an. Beirut: Al-A'lami Foundation for Publications, 1st ed., 1390 AH.
23. Al-Tabarsi, Fadl ibn Hasan. Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an. Tehran: Nasir Khusraw Press, 1st ed., 1372 SH.
24. Al-Tantawi, Muhammad Sayyid. Al-Tafsir al-Wasit lil-Qur'an al-Karim. Cairo: Nahdat Misr, 1st ed., 1997.
25. Al-Tusi, Muhammad ibn Hasan. Al-Tibyan fi Tafsir al-Qur'an. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 1st ed., 1409 AH.
26. Abd al-Hamid, Amna Ahmad Muhammad. "The Qur'anic Context and Its Effect in Determining Interpretive and Jurisprudential Meanings of Prepositions in the Holy Qur'an (Selected Examples)." Journal of the Faculty of

Fundamentals of Religion in Cairo, Vol. 33, No. 33, 2020. https://doi.org/10.21608/bfarc.2020.176950

27. Abd al-Radi, Ahmad Muhammad. Textual Standards in the Holy Qur'an. Cairo: Maktabat al-Thaqafah al-Diniyyah, 1st ed., 2011.

28. Al-Farra', Yahya ibn Ziyad. Ma'ani al-Qur'an. Cairo: Egyptian General Book Organization, 1st ed., 1980.

29. Qa'imi Nia, Alireza. A Cognitive Semantic Study of the Qur'an. Qom: Research Institute of Culture and Islamic Thought Publications, 1st ed., 1396 SH.

30. Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad. Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an. Cairo: Dar al-Hadith, 1st ed., 1996.

31. Al-Mahalli, Al-Suyuti, Muhammad ibn Ahmad, and Abd al-Rahman ibn Abi Bakr. Tafsir al-Jalalayn. Riyadh: Madar al-Watan Publishing, 1st ed., 2015.

32. Al-Ma'rifah, Muhammad Hadi. Al-Tamhid fi 'Ulum al-Qur'an. Qom: Tamhid Cultural Institute for Publishing, 1st ed., 2007.

33. Al-Nahhas, Ahmad ibn Muhammad. Ma'ani al-Qur'an al-Karim. Mecca: Umm al-Qura University, 1st ed., 1988.

34. Lahbil, Fawzia, and Ben Dahan, Sharif. "Meanings and Functions of the Preposition Min in Juz' 'Amma as a Model." Dirasat Journal, University of Tahari Mohammed Bechar, Algeria, Vol. 8, No. 1, 2019. https://ddl.mbrf.ae/book/7096071

35. David, Lee. Cognitive Linguistics: An Introduction. Oxford: Oxford University Press, 2001.

36. Evans, Vyvyan, and Melanie Green. Cognitive Linguistics: An Introduction. London: Routledge, 2006.

حولية المنتدى